التذكر انه لو كان اولى قال في الشفاء الذكر قد يوجد في سائر الحيوانات واما التذكر وهو الاحتيال لاستعادة ما اندرس فلا يوجد على ما اظن الا في الانسان وذلك لان الاستدلال على ان شيئا كان فغاب انما يكون بالقوة النطقية وان كان لغير النطقية فعسى ان يكون للوهم المزين بالنطق ثم الذكر والتذكر كلاهما للحصول المعاني بل يجريان في الصور ايضا الا ان الاعتبار في ذكر الصور فقليل فتدبر قوله كانت هذه الامور التي لهم انما قال ذلك لان هذه المعاني اوصاف جزئية ومنشأ انتزاعها اولا وثانيا هو الوجود الخارجي قوله وانت تعلم ان التفصيل يكون لهم لا درك انه ادراك بالوهم لكن حضوره لكونه مستودعا بالحفظ من الحافظة لذا نسب ذلك الادراك اليهم الاسترجاع والتذكر الهاوية الوهم وبالجملة الادراك انه من حيث هو ادراك منسوب الى الوهم ومن حيث هو ادراك منسوب الى الحافظة قوله اذ الكل خزائنها الجواهر المفارق هو خزانة لها لا بان ثبت صورة عقلية فيه لعد ثبوتها في العاقلة ربما يحصل تلك الصورة على قياس خزانة المحسوسات والموهومات بل بان ثبت علاقة بينه وبين النفس في صورة عقلية قد يرتفع هذه العلاقة بينهما ولعل هذه العلاقة هي افاضة الكيفية العقلية كافاضة الشمس الضوء فافهم قوله بمعنى ان لا يكون قال اهل العربية الاصل في لفظ الخصوص ما يحق منه ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه كما يقال خص المال بزيد وانه شايع في الاستعمال ادخالها على المقصور كما في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء فحمل الوجه الاول على الاول والوجه الثاني على الثاني قوله على المعنى المشهور قد عرفت مما نقلنا ان المشهور ادخال الباء

على المقصود

على المقصور لا المقصور عليه فلعل مرتبة المعنى المشهور الاصلي فالاحتمالات الثلثة والاحتمالان المتوافقان في المشهور والاصل متوافقان في المعنى والاحتمالان المتخالفان فيهما متوافقان فيه فيمكن حمل القولين على احد الاحتمالين قوله وعلى الوجهين يشكل الا ان يقال المراد باختصاص الموضع لحاسة اختصاصه بعدد وسلطانه قوله واعلم ان الحاصل نظر الطبيب مقصور على صحة المزاج واصلاحه واصلاحه بما يحصلان بمعرفة مصادر الافعال القوى الاخر غير الوهم فانه وان كان اصلاحه ومبدأها لكن مصادر الافعال مع سوء مزاج العضو بواسطة مصادر افعالها فلا حاجة للطبيب في صحة مزاج العضو الى معرفة افعاله فطريق التجربة الطبية لا يسمى في اثبات الواهمة بل طريق اخر يعرفه قوله ان الخيال والواهمة لكن هذه الوحدة تحتمل الوحدة الحقيقية والاعتبارية معا وتحتمل الوحدة الحقيقية فقط وكذا الجنبية لتعليلته وتحتمل التقييدية لكن قول المصنف في المطارحات يدل على ان الوحدة بحسب الحقيقة فقط والجنبية جنبية تقييدية حيث قال وما احتج به بعض المتأخرين ان لكل قوة هي من بسيط لا يصح ان يصدر عنه افعال مختلفة كانه انما يصح في الامور المجردة وربما سلم المفلطق ان القوة الواحدة من حيث بساطتها لا يقتضي الاشياء واحدا الا ان القوى المنطبعة لها تركيب مع المواد والاعضاء وتصرفات النفس وغيرها مجوز ان يحصل عنها بتوسط امور اخر احكام ثم ذهب الى سلب القوة الباطنة ولم يجعلها قوة واحدة او قوتين فكان وجهه ان التغاير الحقيقي بين الحس المشترك والحافظة وبين القوى الاخر بحسب الذات وبحسب التعلق ظاهر لا ستره فيه قوله فان الحس

الاخير من م

[illegible]

Copyright © King Saud University